الباب العاشر

التسمم

الباب العاشر
التسمم

تعريف التسمم:

هو المادة التي إذا دخلت إلى الجسم ولو بكمية صغيرة أدت إلى اعتلال في الصحة أو الوفاة، وقد تصبح الأدوية سمّاً إذا أخذت في جرعة زائدة أو في شخص لديه حساسية من تلك الأدوية.

أنواع السموم:

- السموم الدوائية.
- السموم المعدنية كالزرنيخ والزئبق.
- السموم النباتية كالتسمم بالفطريات.
- السموم الحيوانية كعضات الأفاعي ولسعات العقارب.
- السموم الميكانيكية: ما تحدثه بعض النباتات أو غيرها أثناء التماس على الجلد.

مظاهر التسمم:

* المظاهر الهضمية: مثل الغثيان، القيء، الإسهال والألم البطن.
* المظاهر البولية: مثل انقطاع البول، التبول الدموي، ازدياد إدرار البول كما هو الحال في التسمم الكحولي.
* المظاهر القلبية الوعائية: تمثل قصور القلب واضطراب دقات القلب.
* المظاهر العصبية: الغيبوبة والتشنجات.
* المظاهر النفسية: ضيق التنفس وصعوبته، الزرقة والاحتقان الرئوي.
* الأعراض العامة: مثل: الضعف العام، التعرق والصداع.

التسمم الغذائي:

يشمل التسمم الغذائي عدداً من الاضطرابات التي تظهر بشكل إسهال وإقياء ناتج عن التهاب حاد في الجهاز الهضمي يتطور خلال ٢٤ ساعة بعد دخول الطعام والشراب.

المظاهر السريرية:

إن بدء التسمم بفترة ٢,٥ ساعة بعد دخول الطعام والشراب يدل على أن المسبب هو كيماوي، أما إذا كانت البداية بعد مضي ١٢ - ٢٤ ساعة فإن المسبب على الأغلب هو السالمونيلا.

أما التسمم بسموم العنقوديات فإن فترة الحضانة تتراوح من ساعة إلى عشرة ساعات.

تظهر الأعراض السريرية بألم بطني شديد وإسهال وتقيؤ وغثيان، وقد يتظاهر السم بالعنقوديات فقط بالقيء في حين يكون الإسهال والألم البطني من خصائص السالمونيلا.

يظهر الشكل السمي بشكل سريع وحاد وقد تظهر الصدمة باكرًا. أما الشكل المعدي فتظهر الأعراض ببطء وترتفع درجة الحرارة، وقد يبقى المريض مصابًا لعدة أيام.. ويكون الإسهال مائياً وكريه الرائحة وقد يحوي الدم والمخاط.

الوقاية والمكافحة:

* الكشف عن المصابين وعلاجهم.
* المحافظة على صحة البيئة بإبعاد زرائب الطيور والقطعان عن المنتجات الغذائية.
* النظافة الشخصية ونظافة الأغذية والمحافظة على حفظها في المبردات قبل طهيها لمدة لا تقل عن ٨ ساعات.

* مراقبة الباعة وعمال المطاعم والعاملين في المنتجات الغذائية والتأكد من خلوهم من الأمراض.

الإسعافات والعلاج:

- تعويض الوسائل والمعادن التي يفقدها المريض.
- إذا كان المتسمم فاقدًا للوعي يتم علاجه كحالة إغماء (وضع الإفاقة)، وينقل بسرعة إلى المستشفى.
- إذا كان المتسمم واعيًا، ينقل في الحال إلى المستشفى ويسأل عن نوع السم الذي تناوله قبل أن يفقد وعيه.
- تذكر أن تحمل معك كل ما تعتقد أنه سبب التسمم لدى المريض.

عضات الأفاعي

تعتمد خطورة الإصابة على عدة عوامل منها:

- سُميَّة الحيوان المهاجم.
- الجرعة المحقونة من السم.

❖ حجم الضحية وحالتها الصحية.

❖ سلامة أنياب الأفعى المهجمة وحالة غددها السمية.

❖ مكان العض. كلما كان المكان غزير التروية بالدم كلما كانت كمية السم الممتصة كبيرة.

أعراض وتشخيص عضة الأفعى:

- مشاهدة الأفعى والتعرف عليها من قبل الضحية أو الأهل أو المسعفين.
- رؤية الجرح أو الثقوب ومكان انغراس الأنياب.
- الألم الموضعي الشديد.
- التورم في مكان العضة وفي محيطها.
- زوغان البصر.
- ضعف العضلات وعدم القدرة على الحركة.
- الكدمات والزُرقة في مكان العضة، كذلك التورم.
- الدوخة، الغثيان، القيء زيادة إفراز اللعاب والتعرق الشديد.

الإسعافات والعلاج:

* عدم تحريك الجزء المعضوض ورفع العضو أفقيًا ثم البدء بغسل مكان العضة بالماء لإزالة جزء من المادة السامة.
* منع الضحية من المشي أو الحركة أو الركض.
* يطبق رباط ضاغط على بعد عدة سنتيمترات فوق مكان العضة (إن الرباط لا يجدي بعد نصف ساعة وبعد إعطاء الترياق).
* لا تحاول فصد الجرح أو امتصاص السم.
* دعم الجزء المصاب.
* نقل المريض إلى المستشفى بسرعة.

عضة الكلب

الوقاية:

* القضاء على الكلاب الضالة وكذلك القطط وغيرها من الحيوانات التي تصاب بداء الكلب «السعر».
* التأكد من تطعيم الحيوانات وخلوها من هذا الداء، نظرًا للإقبال الشديد على تربية الحيوانات الأليفة كالكلاب والقطط.
* القضاء على أي حيوان يُشتبه في إصابته.
* إعطاء اللقاح للأشخاص الذين هم في تماسٍ مباشر مع هذه الحيوانات كالأطباء البيطريين والصيادين وعمال الحدائق.

إسعاف المصاب:

* يغسل الجرح بالماء والصابون حتى ينظف تمامًا ثم يغسل بمواد مطهرة ويشطف بالماء مرارًا بعد ذلك.
* إبقاء الجرح مفتوحًا وعدم خياطته. لفُّه بغيار نظيف.
* ينقل المصاب إلى المستشفى فورًا.
* محاولة إلقاء القبض على الحيوان والتأكد من سلامته وقتله لتشخيص حدوث الإصابة والمرض.

لسعات الحشرات

لسعات الحشرات تعالج بوضع كريم الكالامينا، ويمكن الوقاية من هذه اللدغات باستعمال المواد الطاردة للحشرات التي يمكن الحصول عليها من الصيدليات.

التصرف:

- إذا تركت الحشرة إبرة اللدغ وكيس السم في الجلد يجب إزالتها مع تحاشي الضغط على كيس السم.
- عالج الجرح بالتنظيف ووضع الغيار.
- إذا حدث تورم شديد استشر الطبيب.
- إذا كان اللدغ بالفم أو الرقبة فإنه قد يكون خطيرًا؛ لأن التورم في هذه المواضع قد يؤدي إلى صعوبة التنفس. أعط المصاب ثلجًا ليمصه وانقله إلى المستشفى بسرعة.

لسعة العقرب

العقارب من مفصليات الأرجل، واسعة الانتشار، تعيش بين الشقوق والأماكن المظلمة وتحت الصخور في الأراضي الزراعية.

هناك أكثر من ٦٠٠ نوع من العقارب إلا أن المميت منها عدده قليل جداً ولسعتها خطرة على الأطفال والمسنين.

تعتبر العقارب أخطر من الأفاعي في المناطق التي تنتشر فيها كلاهما وذلك لأن العقارب تعيش حول المنازل والبيوت وعدد الإصابات كبيرة جداً بالنسبة لإصابات الأفاعي.

الأعراض السريرية

- الأعراض الموضعية:

- بعضها يشبه لسعة النحل ويسبب تفاعلاً خفيفًا، وبعضها يسبب كدمة وألماً حارقًا في مكان اللسع.
- خدر وتحسس المنطقة حول الإصابة.

- الأعراض العامة: (تعتمد على نوع العقرب)

❖ في الحالات الشديدة يحدث ضيق في الحنجرة وثقل في اللسان وشعور بعدم الراحة.

❖ آلام بالبطن واختلال عضلي.

❖ ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم.

❖ قصور تنفسي.

❖ أعراض عصبية بشكل هياج وسبات، وبعض الحالات الشديدة تنتهي بالوفاة.

الوقاية:

■ الاهتمام بعدم السير حافي القدمين عند الذهاب إلى (البر) ومراقبة الأطفال في الرحلات البرية.

■ إصلاح الثقوب والفراغات في جدران المنازل.

■ استعمال الشبابيك الدقيقة لمنع وصول الحشرات لداخل المنزل.

■ استعمال المبيدات الحشرية.

■ منع تكوّم الأخشاب والأثاث القديم وحصره بعيداً عن الأطفال.

■ الحرص الشديد عند رفع الأنقاض وأثناء تبديل الملابس.

الإسعاف الفوري:

● وضع رباط ضاغط في أقرب مكان للدغة لتأخير امتصاص السم.

● تبريد المكان بوضع الثلج، وذلك لتأخير امتصاص السم وتخفيف الألم.

● نقل المصاب بسرعة إلى المستشفى.